

## ٥١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

### المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد مر معنا ان من شبهات المعطلين والمشبّهين والمحليين انهم يريدون ان يصلوا الى التأويل ببعض ما يتمسكون - [00:00:00](#) ليه؟ مما يزعمون ان ظاهره لا يمكن ان يكون مرادا. ويعلم بالظاهر المعنى الذي فهموه بعقولهم الملوثة بجرثومة التعطيل ايش فيه؟ فمما وردوه على اهل السنة ايات المعية وزعموا انه يلزمنا احدا انه يلزمنا احد امرين اما القول - [00:00:30](#) قول بالتأويل وهو الذي يريدونه او القول بالحلول كما هو قول ومقالة اهل الحلول وقد بين الشيخ محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ورحمه الفردوس الاعلى انه ليس في ايات المعية سواء اية الحديد - [00:01:10](#) او اية النجوى التي في المجادلة ليس فيها اي متمسك لا لمعطل ولا حلولا وذلك ان كلمة مع ميم عين هذا الحرف يحدد نوعه بحسب السياق والسباق واللاحق. فحينما يسمع العربي الاخر يقول - [00:01:40](#) سرت مع زيد لا يفهم انهما اثنان اصبحا واحدا. ولا لأ لا يفهم عاقل عربي من كلمة مع انه هو وزيد اصبح شيئا واحدا ما الذي جعله لا يدل على الوحدة السياق؟ وحينما يقول الرجل - [00:02:10](#) شربت الماء البارد مع كوني مريضا. يفهم ان هذه هي هنا غير المعية هناك. وحينما يقول شربت الشاي مع السكر يدرك ان المعية هنا معية حلول. وحينما يقول الى معيتك لي فاذا هي قوية - [00:02:40](#) ام انه ليس المراد بهذه المعية الا النصر والتمسك والتأويل والتأييد. وحينما يسمع صرت والقمر او صرنا والقمر معنا لا يفهم الحلول. اذا تقول انت قلت بهذا القول ومعني كتاب الله ما معنى المعية هنا - [00:03:20](#) فاذا معية كل شيء بحسبه فليس في اية المعية ولا في اية النجوى دليل متمسك بمن يريد التأويل ومن رام الحلول فان ايات الله عز وجل كلام الله حق والحق لا يدل على الباطل - [00:03:50](#) الحق لا يدل على الباطل. وليس ما راموه ولا ما قالوه من لوازم كتاب الله عز وجل. لماذا؟ لان لازم الحق لا يكون الا حقا. ومن هنا تدلى العلماء بقاعدة عظيمة وهي لازم الحق حق. ولزام الباطل دليل على بطلانه - [00:04:10](#) لازم الباطل دليل على بطلانه. ولهذا كثيرا ما يستخدم شيخ الاسلام ابن تيمية هذه القاعدة فيقول وفساد اللازم دليل على فساد الملزوم. احفظوها. يقول فساد لازم دليل على فساد الملزوم. لما يقول انسان الله ليس فوق العالم ولا داخل العالم - [00:04:40](#) ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل يلزمه احد امرين. كلاهما مر ما الحلول واما اللاحاد. وفساد هذا اللازم دليل على فساد الملزوم. وهو القول بانه جل في علاه ليس خارج العالم. الله لم يخلق العوالم في ذاته تبارك وتعالى - [00:05:10](#) ولما خلق العوالم قلنا عقلا لا يستقي من تكون العوالم فوقه. ولا موازيا مساويا له فلم يبق الا ان يكون الله هو العلي الاعلى. ومن فله الدنو والسفلى. ولهذا قال الله عز وجل في ايات كثيرة خلق السماوات - [00:05:40](#) والارض وما بينهما في ستة ايام حتى لا يتخيل متخيل ان هذا الخلق كان وهو في هذه الاشياء قالت ثم استوى على العرش العرش اعلى المخلوقات. وآآ نكمل حيث على قول الشيخ رحمه الله واعلم ان تفسير المعية بظاهاها على الحقيقة اللائقة بالله - [00:06:10](#) تعالى لا يناقض ما ثبت من علو الله تعالى بذاته على عرشه. قلنا ان كلمة مع كلمة مع في ايات المعية لها دالتان. معية اما ومعية

خاصة. والمعية العامة والمعية الخاصة لا تناقض العلو - 00:06:40

فهو جل وعلا فوق العرش وهو محيط بالخلق هو فوق العرش وهو عالم بالخلق هو فوق العرش وهو يسمع ويبصر جل في علاه. هو فوق العرش ويؤيد من يشاء وينصر من يشاء. اذا المعية على ظاهرها بحسب ما دل عليه السياق - 00:07:10

على الحقيقة اللائقة بالله تعالى ولا نقول هذا تأويل. ليس هذا تأويل. وهذه المعية لا تناقض ما ثبت من علو الله تعالى بذاته على عرشه لمن يقول العلو والاستواء قد مضى معنا ان العلو صفة ايش؟ ذات والاستواء صفة - 00:07:40

اما العلو فهذه صفة غير منفكة. الله جل في علاه موصوف بالعلو في كل وقت قبل خلق المخلوقات وبعد خلق المخلوقات. واما استوائه على العرش فالعرش مخلوق فعلوه عليه انا في وقت معين وهو بعد خلقه اليس كذلك؟ اذا مما يدل على ذلك قوله جل وعلا وهو - 00:08:10

العلي العظيم. جعل العلي اسما له. والعلو والعظمة من صفات الذات فلما تكلم عن الاستواء ما قال عن نفسه انه المستوي وانما قال ثم استوى على العرش اورده بصيغة الفعل. ولم يرده بصيغة الاسمية الدالة على الوصفية. قال - 00:08:40

رحمه الله وذلك من وجوه ثلاث. الاول ان الله تعالى جمع بينهما لنفسه في كتابه المبين المنزه عن التناقض وما جمع الله بينهما في كتابه فلا تناقض فيه. الان انتم تدركون - 00:09:10

اذا قرأت هذه الاية واقيموا الصلاة. وقرأت هذه الاية لا تقربوا الصلاة. هل يوجد عاقل يعرف قدر كتاب الله يظن تعارضا بينهما بالله عليكم مع ان هذه الاية تقيم الصلاة في اول - 00:09:30

اول البقرة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وبين متأخرة ولا لا؟ بعيدة بينهما فواصل. ومع ذلك لا يظن عاقلا ان بينهما تعارضا. اليس كذلك طيب اذا كان آيات المعية وآيات العلو جاءت في اية واحدة فكيف يظن التعارض؟ هذا والله العجب هذا يدل - 00:09:50

على سوء النيات عند القوم. يعني لو كانت اية المعية بعيدة وآيات الاستواء في جهة اخرى قلنا ممكن ان الجماعة شافوا هذه الاية ما شافوا الاية هذه. لكن اية المعية والاستواء جاءت - 00:10:20

لاحظ المعية والاستواء مقرونتان المعية والعلو مقرونتان في اية واحدة هذا دليل انه ليس بينهما تناقض لو كان بينهما تناقض لقال المشركون يا محمد انت تقول ان ربك هو ثم تقول هو معنا هذا تناقض والعجب ان تعجب من هؤلاء المعطلة فاعجب لهم - 00:10:40

شيء لم يعجب منه الكفار. شيء لم يعترضه عليه الكفار هم يعترضون به وهم يزعمون الاسلام انتم تعلمون ان من مشركي قريش من قال ومن الرحمن صح ولا لا؟ انسجدوا لما تأمرون وما زادهم الا نفورا. كفروا - 00:11:10

الرحمة لكن هل احد منهم قال له يا محمد انت تزعم ان ربك فوق العرش وتزعم انه معنا هذا تناقض هل احد قال منهم تدرون لماذا؟ ها؟ لا. ها؟ يعلمون ان هذا منكرو؟ لانهم - 00:11:30

لا لانهم عرب اقحاح يعلمون انه لا تناقض بين العلو والمعية فكيف يعترضون بما لا تناقض فيه؟ اروا نقحة هم امنوا امنوا بالعرش ما في اشكال في آيات شعري موجود هذا. كثيرة لا - 00:11:50

قال رحمه الله وكل شيء في القرآن تظن فيه تناقض فيما يبدو لك فتدبره حتى يتبين لك وكل شيء هل تسمى ايش؟ كلية لما تسمع كلمة كل يعني كلية يعني قاعدة - 00:12:10

وكل شيء في القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك فتدبره حتى تبين لك لقوله تعالى فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ها هذي قاعدة كل شي ترى في ذهنك تناقض تدبر تجد انه لا تنام - 00:12:30

لكن هذا لا يتبين الا بعد التدبر. لذلك الله قال افلا يتدبرون القرآن. معناها ان تدبر مذهب للتناقض. مذهب للتنافر. لماذا اذا الناس يتناقضون في فهم لكتاب الله لعدم تدبرهم. افلا يتدبرون القرآن؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:13:00

هنا يرد سؤال لماذا قال اختلافا كثيرا ولم يقل لوجدوا فيه اختلافا كليا لان ما يكون من عند الناس فيه اختلاف كثير. اما ما هو من

عند الله فلا يكون فيه اختلاف لا كثير ولا قليل. لذلك ليس - 00:13:30

في القرآن اختلاف ولا تناقض. قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله فيه اختلافا كثيرا. كل كتب الناس تجد فيهم تناقض مثلا القانون يضعون القانون وبعدين يتناقضون بعد عشر سنوات يغيرونه. عكس ما كان. هذا - 00:13:50

في قوانين انظمة الناس اليوم. انسان يؤلف في الطب فتجده يقول جامعة لا تنفع وفيها مضار ويبحث ويبحث ويبحث بعددين يجد ان كلامه اللي قاله غلط وان الحجة فيها طب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله فان لم يتبين لك فعليك بطريق الراسخين في العلم - 00:14:20

الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا. ما واجبنا تجاه ما لم نفهم ما واجبنا تجاه ما ظننا فيه التناقض امران. امران احدهما التدبر حتى يذهب تناقض ها والثاني التوقف وعدم الخوض فيه اذا لم يتبين لنا - 00:14:50  
دفع التنافر مرة ثانية ما هو واجبنا اذا ظننا التناقض والتناظر في آيات الله امران التدبر حتى ينتفي التناقض. وندفع التنافر والثاني اذا لم يتبين لنا ذلك ان نتوقف ولا نخوض فيه ونقول - 00:15:20

كما قال الراسخون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. قال وكل الامر الى منزله الذي يعلمه. منزله ومنزله. يجوز هذا وهذا ولا لا؟ لان الله - 00:15:50

انزل ونزل. الله انزل القرآن ونزل القرآن. وكل الامر الى منزله الذي يعلمه او منزله الذي يعلمه. واعلم ان القصور في علمك او في فهمك وان القرآن لا تناقض فيه - 00:16:10

يقول رحمه الله واذا هذا الوجه اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق كما جمع الله بينهم وما وقد مر معنا اية سورة الحديد نقرأها مرة ثانية هو الذي خلق السماوات والارض - 00:16:30

في ستة ايام ثم استوى على العرش. اذا لاحظوا في صدر الاية ذكر ايش؟ الاستواء في صدر الاية ذكر الاستواء. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:16:50

بوسط الاية في الحديث عن العلم. بعددين في اخر الاية وهو معكم اينما كنتم لو كان هناك تناقض وتنافر لما كان ذكرهما هنا ممكن. اذا وقلنا ان الذين راموا ايجاد التنافر والتناقض بين العلو والمعية اصحابها - 00:17:10

سوء نية. اصحاب سوء نية. والله لو كانت نياتهم سليمة لما فهموا تناقض في اية واحدة ما يمكن او نحسن الظن اكثر فنقول انهم جهلة. ولا ما يمكن في اية واحدة ذكر العلو على العرش وذكر المعية. قال وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق - 00:17:40  
لابن الموصلي صاد اربع مئة وعشرة طبعة الامام في سياق كلامه عن المثال التاسع مما قيل انه مجاء طبعا انتم تعلمون ان الامام ابن القيم الف كتابه الصواعق المرسله في غزو - 00:18:10

والمعطلة وذكر فيه طواغيت وعد من هذه الطواغيت المجاز عده طاغوتا. لماذا عد المجاز طاغوتا؟ لانه ما من مبتدع الا ويدخل من هذا الباب. ما من مبتدع الا ويدخل من هذا الباب. ساضرب لكم مثلا. يقول الباطني - 00:18:30

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليكم الصيام كتمان اسراركم باي لغة الحقيقة كتب عليكم الصيام الصيام اللغوي قال هذا حقيقة مجازه الباطل قال ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. قال حج البيت - 00:19:00  
لحج القبور قبور مشايخنا. لاحظوا غلاة الباطنية يدخلون من باب جاهز. واقرب الناس الى السنة من المبتدعة يدخلون من باب المجاز. لذلك سماه ابن القيم طاغوتا ما هي مسألة لغوية كما يظن بعض الناس. فهذه المسألة خطيرة. مسألة المجاز. فمما قالوا فيه - 00:19:30

انه مجاز قالوا اخباره عن علوه مجاز. ومعنيته على العباد مجاز يقول ابن القيم رحمه الله وقد اخبر الله انه مع خلقه مع كونه مستويا على عرشه وقرن بين الامرين كما قال تعالى وذكر اية سورة الحديد ثم قال فاخبر انه خلق السماوات والارض - 00:20:00  
انه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه كما في حديث الاوعال او فوق العرش يرى ما انتم عليه فعلوه لا يناقض معنيته ومعنيته لا تبطل - 00:20:30

بل كلاهما حق. واظن الله اعلم انكم درستم درستم كتاب او نظم سلم الوصول ولا لا؟ اي نظم سنة من الوصول ما درست سمو

درجتموه كان مقرر عليك. فيه يقول الشيخ حافظ حكيم وهو العلي في دنوه وهو - [00:20:50](#)

قريب جل في علوه. لاحظوا جمع في البيت الواحد بين علوه ومعينه وبين معيته وعلوه لا تناقض وقد ذكرت لكم مثالا هذه الشمس

فوقنا وهي تشرق وتستوي وتذهب وتجيء وهي فوق في العلو. مخلوق من مخلوقاته. السماء فوقنا وامامنا ويمينا - [00:21:20](#)

وشمالنا ورائنا وهي فوقنا. فكيف بالعلي الاعلى؟ لا يقاس بخلقه جل في علاه. فهو سبحانه لابد ان تعتقد انه ليس في شيء من

مخلوقاته. وانه العلي الاعلى حتى نزول الى السماء الدنيا لا يخالف علوه لابد ان تعتقد هذا. وقد عقد الامام الدارمي رحمه الله في

نقضه على بشر - [00:21:50](#)

بيانا ان نزوله لا يخالف علوه. فهو ينزل وهو في العلو. جل في علاه وانما ظن الناس ظنونا سيئة بالنزول لانهم نظروا الى نزول

انفسهم وانهم اذا نزلوا لم يكونوا في العلو. وهذا نظر قاصر. لا يجوز ان يقاس الله بالخلق فلا تضربوا لله - [00:22:20](#)

الامثال والله يعلم وانتم وله المثل الاعلى المثل الاعلى ان ننظر الى الشمس. الشمس فوقنا وهي تشرق وتغرب وهي في العلو. فالله

جل في علاه هو خالق الشمس والسماء هو فوق العرش - [00:22:50](#)

وهو ينزل جل وعلا وهو معنى لا يناقض ذلك. قال فاخبر انه خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر

اعمالهم من فوق عرشه كما في حديث لوعان والله فوق العرش يرى ما انتم عليه فعلموه - [00:23:10](#)

يناقض معيته ومعينه لا تبطل علوه بل كلاهما حق. اذا هذا الوجه الاول ان نقول ليس هناك تناقض من العلو والمعية. الوجه الثاني ان

حقيقة معنى المعية لا يناقض العلو. حقيقة - [00:23:30](#)

ان المعية لا يناقض العلو. فالاجتماع بينهم ممكن في حق المخلوق فانه يقال ما زلنا نسير قمروا معنا ولا يعد ذلك تناقضا ولا يفهم منه

احد ان القمر نزل في الارض. يعني لو واحد قال لكم باللغة العربية الفصحى سرنا والقمر معنا. في احد من السامعين - [00:23:50](#)

يسمع ان القمر نزل ومشى بجنبهم قطعاً لا. فاذا كان هذا ممكناً في حقوق ففي حق الخالق المحيط بكل شيء مع علوه سبحانه من باب

اولى وذلك لان حقيقة المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. هذي لابد ان تحفظوها. حقيقة المعية - [00:24:20](#)

لا تستلزم الاجتماع في المكان. قال الله عز وجل لهارون وموسى اني معكما اسمع وارى. وهو فوق العرش وهم في مصر ولا لا؟ قال

واذا هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:24:50](#)

في الفتوى الحموية. في صادمئة وثلاثة او صادمئة وثلاثة بعد المئة المجلد الخامس من مجموع الفتاوى لابن قاسم رحمه الله حيث قال

شيخ الاسلام رحمه الله وذلك ان كلمة مع كلمة مع في اللغة - [00:25:10](#)

اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة. فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماساة او محاذاة

عن يمين او شمال. فاذا قيدت بمعنى من - [00:25:30](#)

دلت على المقارنة في ذلك المعنى. اذا كلمة مع ربما تفيد مطلق المصاحبة ربما تفيد معنى اخر بحسب السياق. قال فانه يقال ما زلنا

نسير والقمر معنا. اول نجم معنا ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك. طيب - [00:25:50](#)

انت الان تقول ها هذا المتاع معي. تقول سرت ومتاعي معي وربما يكون متاعك فوق رأسك هل هذا يعني انه ليس معك؟ قطعاً لا.

قال فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق - [00:26:20](#)

حقيقة جل في علاه. اذا نفهم ان كلمة معية الله معية حقيقية لكن لكنها لا تستلزم ايش الباطل الذي ظنه اهل البدع وهو الحلول

والاتحاد. قال وصدق رحمه الله فان من كان عالماً - [00:26:40](#)

مطلعاً عليك مهيمناً عليك يسمع ما تقول ويرى ما تفعل ويدبر جميع فهو معك حقيقة. وان كان فوق عرشه حقيقة لان ان المعية لا

تستلزم اجتماع في المكان. الان رجل يطير بالطيارة مركبين عليه اجهزة رادار واجهزة سماعات - [00:27:00](#)

كاميرات هو يمشي والي جالس في مكان المراقبة يقول خذ يميني خذ الشمال اطلع فوق انزل احنا معك حنا شايفينك حنا

سامعينك. هذي معية حقيقية ولا لا؟ ما احد يقول لها ليست معي حقيقي - [00:27:30](#)

اي نعم الملك يرسل الجيوش ويقول انا معك طيب هذه المعية لا تقتضي الخلطة اذا قال رحمه الله ويدبر جميع امورك فهو معك حقيقة وان كان فوق عرشه حقيقة لان - [00:27:50](#)

ان المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. اذا اه خلاصة الوجه الثاني ان حقيقة المعية ها؟ لا تلزم الاجتماع هذه خلاصة الوجه الثاني.

الوجه الثالث. هذا الوجه يسمى فرضيا انه لو فرض امتناع اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم يلزم ان يكون - [00:28:10](#) ذلك ممتنعا في حق الخالق. انتبهوا لهذا الوجه لانه مهم. هذا وجه هام اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم يلزم ان يكون لو كان

في حق المخلوق المعية والعلو ممتنعا لم يلزم ان يكون ممتنعا في حق الخالق. لما انت تقول لابنك - [00:28:40](#)

اذهب وانا معك. مشى ولدك وراح الجمعية. في نصف الطريق يقول مع نفسي كيف ابي معي هو لا يراني. ولا يسمع كلامي. ولو جاء

احد يضربني ها ما يستطيع ان يدافع عني. فيرجع الى - [00:29:10](#)

ابي يقول يا ابي ان معيتك مع وجودك في الدار ممتنع. يكون له وجه حق ولا لا؟ له وجه حق فلو فرضنا ان المعية متعارضة انتبهوا

مع العلو للمخلوق فلا بد ان ننتبه ان ما تعارض في حق المخلوق لا يلزم ان يكون متعارضا - [00:29:30](#)

بحق اه هذه قاعدة عظيمة. ليس كل ممتنع في حق المخلوق ممتنع في حق انتبه الممتنعات كما هو معلوم اقسام. الممتنعة تقسى.

ممتنع لذاته كوجود الهين ممتنع لعدم قابلية المحل ممتلى - [00:30:00](#)

في حال دون حال. او في شيء دون شيء. فاذا انتبهوا الان. لما نقول يمتنع في حق المخلوق ان يكون معنا في المسجد وهو فوق

المسجد. قلنا منهج هذا المخلوق الذي عانيت به زيدا وعمرا فصحيح. ان كنت عانيت بهذا المخلوق الشمس فغير

صحيح فالشمس - [00:30:40](#)

داخل المسجد بضوءه وهو فوق المسجد بضوءه اليس كذلك؟ اذا لاحظوا الانصار هذا الشيء ممتنع بحق مخلوق دون مخلوق. فاذا

فرضنا ان هذا الشيء ممتنع في المخلوقات كمتنع ماذا؟ كامتناع - [00:31:10](#)

خلود احد في الدنيا. هل يمكن لاحد ان يخلد في الدنيا؟ غير ممكن. لان الله لم يرد ذلك لاحظوا الان هذا خلود غير ممكن. فلو قال لنا

طبيب والحوار العين في الجنة نقول مخلصين - [00:31:30](#)

لانهم ليسوا في دار الدنيا. الحور العين في دار الدنيا اجيبوا. ما هم في دار الدنيا. هم في الجنة لذلك الاستثناء في قوله تعالى ونفخ

في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:31:50](#)

المقصود بمن شاء الله الجنة وما فيها. وخزنة النار تأملوا معي هذه القاعدة العظيمة ما امتنع في حق الخالق لا يلزم ان يكون ممتنعا ما

امتنع في حق المخلوق لا يلزم ان يكون ممتنعا في حق الخالق. مثل ما نحن نقول - [00:32:10](#)

ان اتصاف الخالق بالولدية والزوجية نقص انتبه الان واستغناء المخلوق عن الزوجية والولدية غير ممكن حاجته وفقره. يقول رحمه

الله لو فرض امتناع اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم - [00:32:40](#)

لم يلزم ان يكون ذلك ممتنعا في حق الخالق الذي جمع لنفسه بينهما. لان الله تعالى لا يماثل شيء من مخلوقاته. كما قال تعالى ليس

كمثلته شيء وهو السميع البصير. عندنا قاعدة ليس كمثل - [00:33:10](#)

لشيء وهو السميع البصير. ساضرب لكم مثالا. هل يتصور احدا مخلوقا من المخلوقات يستطيع ان يتحدث مع الف مخلوق في ان

واحد؟ مستحيل. هم يتحدثون اليه ويتحدث اليهم غير ممكن. الخالق جل في علاه يحاسب الخلائق كله - [00:33:30](#)

هم يوم القيامة وهو واحد وهم جميع. لان ما استحال في حق المخلوق لا يلزم ان يكون مستحيلا في الخالق سبحانه وتعالى لانه

ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. ومعنى ليس كمثلته شيء اكدها بالاية الاخرى - [00:34:00](#)

فلا تضربوا لله الامثال. لا يقاس بخلقه هذا كلام ابي جعفر الطحاوي ولا يقاس بخلقه قال واذا هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية

في العقيدة الواسطية في صالة ثلاثة واربعين بعد المئة في - [00:34:20](#)

المجلد الثالث من مجموع الفتاوى حيث قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه

سبحانه ليس كمثلته شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه - [00:34:40](#)



اذن هذه اجوبة ثلاثة تدلنا على انه لا تعارض بين المعية وبين العلو لله سبحانه وتعالى. هنا انتبهوا الى هذه القضية. العلو صفة ايش صفة ذات والمعية صفة الذات ولا يمكن ان يكون هناك تعارض بين صفات الذات لاحظ - [00:35:00](#)  
في الافعال قلنا يفعل الله الشيء وضده. ولا لا؟ لكن في صفات الذات لا. قال رحمه الله تتمتع انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقه ثلاثة اقسام. القسم الاول يقولون ان - [00:35:30](#)

الله تعالى لخلقه مقتضاها العلم والاحاطة في المعية العامة ومع النصر والتأييد في المعية الخاصة مع قوت علوه بذاته واستوائه على عرشه وهؤلاء هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. لو قال لنا قال - [00:35:50](#)

ما هو انتبهوا ما هو مقتضى المعية العامة؟ قلنا العلم الاحاط. والسمع والبصر والقدرة داخلية في كلمة العلم واللاحاق. والا ذكرت لكم بالتفصيل المعية العامة معناها الامور الخمسة العلم الاحاطة والقدرة والسم والبصر - [00:36:10](#)

وفي المعية الخاصة نزيد على الخمسة ها؟ النصر والتأييد. النصر والتأييد نعم؟ المعية الخاصة فعل من جهة هو صفة فعل. لانه مع فلان دون فلان. فلا شك انه صفة فعل. لكن المعية العامة لا - [00:36:40](#)

جعلني الله واياكم من السلف قولوا امين. قال في قول الله عز واجعلنا للمتقين اماما. كيف يكون اللسان للمتقين اماما؟ ها يا شباب. قال المفسرين كلمة جميلة قال نقتدي بمن سلف فيقتدي بنا من خلف. اذا اردنا ان نكون للمتقين - [00:37:10](#)

فعلينا باتباع من سلف. القسم الثاني اعادنا الله واياكم منهم. يقولون ان معية لخلقي مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع نفي علوه واستوائه على عرشه يعني هؤلاء غلبوا ايش؟ غلبوا ما فهموه من عقولهم لان المعية معناها الحلول. وليس في القرآن الكريم اية -

[00:37:40](#)

واحدة تدل على الحب. قال وهؤلاء هم الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم. وان تولى انتبهوا الجهمية الان الجهمية الان تولوا لا يوجد جهمية الان باسم الجهمية الموجودون اليوم باسم الاشاعرة ينكرون علو الله على خلقه باسم الاشعرية وهذا ليس مذهب

الاشعرية. ائمة الاشعرية - [00:38:10](#)

ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني. وابن فورك والباقي اللاني رحمهما الله. هؤلاء من ائمة الاشعرية وكلهم يثبتون العلو لله عز وجل. ايش كانت مشكلة الاشعرية اذا؟ ليست في العلو. مشكلة الاشعرية - [00:38:40](#)

ما كان في العلو ولا كان في صفاته الذات الوجه واليدين ايش كانت مشكلتهم اذا؟ كانت مشكلتهم في صفات الافعال. واضح فكانوا يأولون صفات الافعال بالارادة او بالعلم. او بالسمع او بالبصر - [00:39:00](#)

الحلولية مؤسسهم الجهمية. واليوم كثير لا اقول قليل كثير من المتصوفة كثير من المتصوفة يعتقدون الحلم يقول هكذا يا الله اذا ناقشته ينزل يده قلت لكم في احد الاجتماعات ها؟ كان معنا رجل كبير السن من الاشاعرة. هو مصر على رأيه. يقول والله -

[00:39:20](#)

والله ان هذا هو الحق ويشير بيدي هكذا الى السماء. فقلت له يا شيخ انت تثبت العلو؟ قال له نزل يده هكذا سبحان الله فطر. ابو

الحسن الاشعري في طوره الثاني. وابن فورك - [00:40:00](#)

والباقي اللاني. نعم. احسنت. نعم الثاني ما بين المعتزلة ولا لان هو كان اولاً معتزلياً على مذهب زوج امه ابو علي ابي الجباري ثم انتقل الى مذهب ابي عبدالله آآ ابي محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب - [00:40:20](#)

المتأخرين ما عليك من المتأخرين متأخرين جهمية يا شيخ. المتأخرون جاهم. القسم الثالث عفوا قال وهؤلاء هم الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم ومذهبهم باطل منكر اجمع السلف على بطلانه وانكاره كما سبق - [00:40:50](#)

القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع ثبوت علوه فوق هذا عجيب ولا لا؟ ان يكون معهم في الارض مع ثبوت علوه فوق عرشه. ذكر هذا شيخ الاسلام - [00:41:10](#)

ابن تيمية صار تسعة وعشرين ومئتين الجدد الثالث من مجموع الفتاوى قد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلو وكذبوا في ذلك فظلموا فان نصوص المعية لا تقتضي ما ادعوه من الحلول لانه باطل ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله - [00:41:30](#)

ورسوله باطلا. ما ادري لان الوقت انتهى. فكيف اه زين. نأخذ راحتنا للساعة خمس. سامحوني عاد. بثقل عليكم شوي يؤولون صفات الافعال اما بالارادة واما بالعلم نعم. ايوه احسنت هذا هو الحلول. هذا هو الحلول - [00:41:50](#)

وانا ذكرت لكم مرة ما ادري تذكرون قصة عجيبة جدا ويدلنا على تناقض القوم كنت في احد الدورات العلمية اشرح العقيدة فجاء رجل معمم يعرف العربية كردي الاصل تركي الجنسية. جلس - [00:42:30](#)

في الدرس بعد ما انتهى الدرس قال يا شيخ انت تقول امرا عجباً قلت وما هو الامر العجب؟ قال انت تقول الله فوق العرش هذا فيه اثبات المكان لله عز وجل لاحظ كلمته الان اثبات ايش؟ المكان لله عز وجل - [00:42:50](#)

قلت له وانا ما قلت مكان انا قلت الله فوق العرش. انت تقول هذا مكان هذا لفظك. لا لا تلزمني بما تلفظه انت الله قالها في القرآن الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. قال هذا ما هو عقيدة - [00:43:10](#)

اما انتبه الان انتقل لآين الجزئية الثانية قال ما هو عقيدة الائمة فقلت من من الائمة؟ انت ما مذهبك؟ قال الشافعي قلت الشافعي اورد حديث الجارية في كتاب الام في باب العتق في باب العتق - [00:43:30](#)

واستدل بحديث الجارية على وجوب ان يكون المعتق مؤمناً. ولم يعلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم في الله قالت في السماء انت تقول هذا؟ قال لا. طيب انت ناقضت امامك اذا. قلت له اترك لنا هذا. انت ماذا - [00:43:50](#)

اعتقد اين الله؟ عكست عليه السؤال. قال الله في كل مكان. قلت الله اكبر. انت انكرت عليه انا اثبت لله العلو وهو مكان واحد. انت الان تثبت عدة امكنة لله. تقول الله في كل مكان. لو - [00:44:10](#)

اني انا وانت على ظلالة ايننا اشد ظلالة؟ وانا واياكم لعللى هدى او في ظلال مبين. ايننا اشد ضلالة من يثبت لله العلو واللفظ الوارد في القرآن او من يقول بان الله في كل مكان تتقون الله في كل مكان. قلت له بطنك مكان - [00:44:30](#)

المكان الذي تجلس فيه مكان الحمام مكان قال لا لا ما اردت هذا المعنى جميل ماذا اردت؟ فهمني ماذا اردت؟ فهمني قال يعني الله نحس به في كل مكان. قلت تحس به يعني ماذا؟ ذاته في كل مكان - [00:44:50](#)

او علمه وسمعه وبصره وقدرته وارادته ومشئته. فسكت قال علمه وسمعه قلت قال ذاته لا نقول انه فوق العرش ولا نقول انه في كل مكان. شف رجع الان. ولكننا نقول - [00:45:10](#)

اننا نتخيله قلت اذا الله عندك خيال وليس حقيقي. هذي مصيبة. هذي مصيبة يا اخوان. لذلك انا اقول دائما لما تقرأون كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة تدركون لماذا اول ما بدأ - [00:45:30](#)

في الصفات بدأ بالعلو ليش؟ ترى من لا يثبت العلو لا يثبت الرسالات انتهى خلاص لانه ما عنده خالق ومخلوق عنده الوجود واحد. فالقضية الفاصلة الاولى بين اهل الايمان وبين اهل الكفران اثبات العلو للرحمن. هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة. طيب - [00:45:50](#)

قال رحمه الله تنبيه طبعاً القول هذا الذي الاخير اللي هو ان الله معنا في الارض حقيقة وهو فوق العرش حقيقة ها؟ او معنا في الارض بذاته وهو فوق العرش بذاته. هذا القول كما قال الشيخ رحمه الله - [00:46:20](#)

هذا قول لم يقل به احد من السلف. وانما فهمه انتبهوا. نحن نقول الذي لنا هو الذي علينا. وانما ما فهمه البعض من كلام بعض السلف او من لوازم كلام السلف وكلام السلف معصوم ولا ليس بمعصوم - [00:46:40](#)

ليس بمعصوم ولذلك دائماً نقول لازم كلام السلف ليس بلازم الا ان يكون اجماعاً في لوازم الاجماعات صحيحة طيب قال تنبيه اعلمن تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقه بانه معهم بعلمه - [00:47:00](#)

لا يقتضي الاقتصار على العلم. بل المعية تقتضي ايضاً احاطته بهم سمعاً وبصراً وقدرة وتديباً غير ذلك من معاني الربوبية هذي قلناها ولا لا؟ قلنا المعية تقتضي خمسة امور. نعم. طيب - [00:47:20](#)

قال قائل ان السلف فسروا المعية بالعلم. نقول لان آيات المعية سبقت بالعلم ها ولحقت بالعلم فبشرت بالعلم هذا وجه والوجه الاخر ان ذكر فرد من افراد معنى مع لا يعني نفي ما عداها - [00:47:40](#)

الا اذا كان يدل على معنى سيء. تنبيه اخر يقول رحمه الله اشترت فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل

والفطرة والاجماع. ايش نسمي هذا يا اخوان يعني بعض الاخوة قبلكم يوم واحد اتصل علي قال يا شيخ الناس ليش يقولون؟ دل على - 00:48:00

القول القرآن والسنة والاجماع وش الفايده من الاجماع ما دام فيه قرآن وسنة؟ هذا يسمى عند العلماء توارد الدالة تظافر الدالة هو صحيح دليل القرآن كافي ما في داعي لدليل السنة دليل السنة كافية ما في داعي لدليل - 00:48:30

القرآن الاجماع دليل كافي ما في داعي ان نذكر القرآن والسنة. اذا لماذا نورد الدالة المتنوعة؟ لان توارد الدالة تظافر الدالة تقوي المدلول. وتقطع الظنون. واضح لذلك نحن نقول ان علو الله عز وجل يدل عليه انتبهوا الان الكتاب والسنة والعقل - 00:48:50

فطرة والاجماع. ولم يقل الشيخ والقياس. لان هذه المسألة سياسية بحاجة الى معرفة العلة والعلة قد تكون مظنونة وقد تكون موهومة لذلك لا ينبغي ادخاله في الغيبيات نعم يمكن لكنه الان يمكن يستخدم العقل هو القياس - 00:49:20

وليس قياس العلة يقول اما الكتاب فقد تنوعت دلالاته على ذلك. فتارة بلفظ العلو فوقية حط عليه رقم واحد واثنين والاستواء على العرش ثلاثة وكونه في السماء اربعة كقول تعالى وهو العلي العظيم. وهو القاهر فوق عباده. الرحمن على العرش استوى - 00:49:50 الامتتم من في السماء ان يخصف بكم الارض. كم دليل الان من القرآن؟ لاحظوا العلو. فوقية وكونه في السماء هذه اربع. الخامس وتارة بلفظ صعود الاشياء. وعروجها ورفعها اليه كقوله اليه يصعد الكلم الطيب. تعرج الملائكة والروح اليه. ان قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك - 00:50:20

اليه. السادس وتارة بلفظ نزول الاشياء منه. ونحو ذلك كقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك يدبر الامر من السماء الى الارض تدرون ابن القيم في اجتماع جيوش الاسلامية كم دليلا ذكر؟ ترى اجتماعي - 00:50:50

الاسلامية كتاب مؤلف خاص في اثبات العلو. الذهبي رحمه الله له كتاب بعنوان العلو اختصره الشيخ الالباني بمختصر العلو. وهناك كتاب ايضا للذهبي بعنوان العرش. فهذه مؤلفات السلف ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية ذكر الف دليل على علو الله -

00:51:20

كم دليل؟ الف دليل. بمختلف الدلالات من القرآن والسنة والعقل والفطرة قال واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القولية والفعلية طرية. فيها احاديث كثيرة تبلغ حد التواتر وعلى وجوه متنوعة. ما يمكن جمعها ترى - 00:51:50

لأنها كثيرة. قال كقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربي الاعلى عمرو بن عبيد ها ترى زاهد عابد لكنه صنيدي من صناديد البدع حتى كان هارون الرشيد يجله يقول كلکم يأتي - 00:52:20

رويد كلکم يبغى صيد الا عمرو بن عبيد. عمرو بن عبيد نقل عنه انه كان يقول في جوده سبحان ربي الذي في كل مكان. نسأل الله السلامة والعافية. طيب فرضا - 00:52:50

قلت هذا الكلام ايها الجهمي ماذا تقول في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى ها وهو العظيم في اعظم اية اية ايش؟ الكرسي. سبحان الله. والله يا اخوة تدبروا هذه الاية فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نسأل الله ان يرزقنا واياكم البصيرة في

القلب - 00:53:10

وقوله صلى الله عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وهذا الحديث من الاحاديث المتواترة. حديث ان رحمتي سبق - 00:53:40

قد غضبي. وقوله ولا تأمنوني وانا مين من في السماء. مر معنا كيف نفسير كلمة في السماء؟ بتفسيرين ها ايش؟ من في العلو. السماء بمعنى العلو او او في بمعنى على من علا السمع يجوز - 00:54:00

هكذا شيخ وصل؟ لا اذا وقفنا وقفنا مشكلة ما تعرف عادتني لا هذا الهمداني قصدك نعم هذا همداني احد طلاب ابو المعالي الجويني ابو المعالي الجوينية رحمه الله وتجاوز عنه ورجع الى عقيدة السلف على كل حال ابو المعالي الجويني - 00:54:20

يعتبر هو اول مؤسس مع الاسف الشديد ممن حرف بالاشعرية الى الجهمية. فكان علو الله عز وجل. فعنده طالب يقال له فلان ابن فلان الهمداني. فيوم من الايام يؤول هذه الدالة وكذا وكذا ويأتي اللوازم وقالوا وقلنا يريد ينفي علو الله عز وجل. خلس - 00:55:00



تعب نفسه روحه فلما خلص قال له الهمدان يا شيخنا دع عنك من هذه التقارير ماذا نفعل؟ انا اذا قال يا الله لا يجد بدا الا ويرفع يديه الى الله. يقولون فوضع الهمدان يده - 00:55:30

على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان. الجوينع ابو المعادي الجوي الملقب بامام الحرمين. هو اول من اخذ منحى التجهم في المذهب الاشعري وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ هذا الحديث - 00:55:50  
من الاحاديث المشهورة في الرد على الخوارج المعتزطين على قسمة الاموال. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة يقول اللهم اغثنا يا الله ليش يرفع يديه للسماء - 00:56:20

هذا السؤال حير كثير من الاشعرية. فماذا فعل ابو حامد الغزالي غفر الله له وتجاوز عنه وهو في اخر عمره رجع الى عقيدة السلف كما نقل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:56:40

قال في كتابه المعروف قال انما يرفعون ايديهم لان السماء قبله الدعاء. كما يتوجهون بوجوه من لانها قبله الصلاة. بالله عليكم انا اسألکم سؤال لما واحد يتوجه الى القبلة هل قلبه يذهب الى القبلة ولا قلبه الى - 00:57:00

ما يمكن عاقل يذهب قلبه الى الكعبة حتى وهو عند الكعبة قلبه الى السماء. هذا كلام غلط تلبس على يا اخوة قال وانه صلى الله عليه وسلم رفع يده الى السماء وهو يخطب الناس يوم عرفة. حين قالوا نشهد - 00:57:30

انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال اللهم اشهد. يا اخوة حضور اكثر من مئة الف انسان. والنبي صلى الله عليه وسلم يشير الى السماء وفيهم العامي وفيهم العالم وفيهم البدوي - 00:57:50

وفيهم الحضري وفيهم العربي وفيهم الاعجمي. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيدي الى السماء ويقول اللهم فاشهد بالله عليكم لو كانت هذه الاشارة غير جائزة امام هؤلاء البشر كلهم اكان يشير - 00:58:10

سبحان الله العظيم. وانه صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء فاقرها صلى الله عليه وسلم وقال لسيدها اعتقها يجوز ان تقول اعتقها بالامر او اعتقها ادخل عليها العتق ايضا. اعتقها او اعتقها فانها مؤمنة. حديث رواه مسلم - 00:58:30  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اين الله؟ للجارية. والجارية تقول في السماء. طبعاً حديث جالية متنوعة لا يختلط عليكم هناك في بعض الروايات انها جارية لا تحسن الكلام هذه قصة - 00:59:00

فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستدل على اسلامها هل هي تؤمن بالله العلي الاعلى او مخلوقات ارضية الجهمية يقولون الله في كل مكان فكيف يميزون بين خالقهم ومخلوقات الارضية - 00:59:20

هل يستطيعون؟ ما يستطيعون. ما يستطيعون. في بعض الشياطين والله شياطين كيف يأتون باجوبة شيطانية تتعجب. تدري واحد منهم ابن عربي الزنديق ماذا قال قال انما انتبهوا الان. انما اصبح فرعون مؤمناً لانه - 00:59:40

عورى ربوبية نفسه ربوبية الله في نفسه. فشهد ربه باشهاده على نفسه انه الرب الاعلى. يعني معناته كل شيء تشير اليه انه الله هو الله فاختأ موسى لما قال ان ربي فوق فقال فرعون يا هامان ابني صرحا لعلي ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع اليه -

01:00:10

الهي موسى واني لاطنه كاذبا. فعنده من يميز بين وجود الخالق ووجود المخلوق هو المشترك. ومن لا بين الخالق والمخلوق هو الموحد عندنا. ما هو التوحيد عنده؟ التوحيد عند ان تعتقد ان الوجود واحد بالعين - 01:00:40

ان الوجود واحد ما في وجود اسمه خالق ومخلوق لا ان قلت خالق مخلوق انت مشترك عنده. ما هو التوحيد ان تقول الخالق مخلوق والمخلوق خالق عياداً بالله. ولذلك يقول شاعرهم ما الكلب والخنزير الا اله - 01:01:00

هذا هذا كلامه. ومن كلامه هو ابن عربي وفي كتاب لطيف ارجو منكم تقرأوه للبقاع صاحب كتاب نظم الدرر في تناسب الايات والسور اعظم كتاب في تناسب الايات وسور القرآن اكثر من عشرين مجلد - 01:01:20

له كتاب لطيف صغير عنوانه تنبيه تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي. كتاب عظيم يقول ابن عربي ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب ليت شعري من المعبد - 01:01:40

تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي للبقا. كتاب لطيف استشكال كيف؟ اه هل فيها اشكال نعم الاشعرية ماذا يقولون والماتريديّة والمعتزلة والمناطق يقولون لا يسأل عن الله بالايينية كما لا يسأل عن الله بالكيفية. انتبهوا الان - [01:02:00](#)

ماذا قالوا؟ لا يسأل عن الله بالايينية كما لا يسأل عن الله بالكيفية. وها هنا سؤال الكيفية يكون لشيء موجود او معدوم لو تقول كيف هو؟ موجود. المعدوم لا يقال كيف هو صح ولا لا - [01:02:30](#)

اذا لما تقول كيف هذا معناته انك اثبتت وجوده تسأل عن كيفية شيء فيه او عن كيفية فعله او عن كيفية ذاته او عن كيفية صفته. اما الايينية انتبه الايينية انكاره يعني انكار الوجود. انكاره يعني انكار الوجود - [01:02:50](#)

فنحن لما نقول الله لا يسأل عنه بكيف ليس معناه انكار وجوده. لماذا؟ لاننا ننكر العلم بكيفية فعله او صفته او ذاته. لان كيف وضع للسؤال عن كيفية شيء موجود؟ لا يقال للمعدوم كيف هو - [01:03:20](#)

اما الاين فالسؤال عن الموجود او المعدوم. لذلك من قواعد المناطق انفسهم والله متناقضون يا اخوة هم متناقضون هم يقعدون قاعدة يقولون ان من علامة الوجود الاشارة اليه بايدهم يقولون لو قلت لهم ما علامة الموجود؟ ما علامة المعدوم؟ قالوا المعدوم لا يقال له اي والموجود - [01:03:40](#)

يقال له اين؟ ولذلك يقول بعضهم ان علامة الموجود صحة الاشارة اليه ها شوفوا العبارة. ويقول بعضهم ان الموجود علامته شوف الكلمة ان كان رؤيته ان كانوا رؤيته. ما الذي لا يراه هو المعدوم؟ ثم يأتون ينكرون رؤية الله. ثم - [01:04:10](#)

تقضين ولا لا يا اخوان؟ شيء عجيب. فنحن لما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت في السماء. اي اشكال فيه اسألکم سؤال انتم تشهدون ان محمدا رسول الله ولا لا؟ وان - [01:04:40](#)

ادم نبي مكلم ولا لا؟ وان نوح اول الرسل ولا لا؟ وبينهم انبياء ورسل تؤمنون بهم كلهم كلهم كل هؤلاء الانبياء والرسل كل الانبياء والرسل اقرؤا بعلو الله عز وجل. اقرؤا بعلو الله عز وجل. فكيف هؤلاء - [01:05:00](#)

يقول لا يقال اين؟ هل يليق بالنبي سؤال؟ ان يسأل سؤالا غير ممكن جارية بالله عليكم هل يليق بنبينا ان يسأل ربه ما هو غير ممكن ما يمكن هؤلاء المناطق والفلاسفة يقولون يمكن الجاهلية الاشعرية يقول يمكن كيف يمكن - [01:05:30](#)

قالوا ان موسى قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. فسأل ربه ما هو غير ممكن. والله ما عظموا الانبياء تعظم الانبياء لما قالوا عن موسى انه سأل ما لا يليق به. بل سأل ما هو ممكن. لان الانبياء لا يسألون - [01:06:00](#)

ما ليس بممكن. سالما هو ممكن. ونوح عليه السلام قال ربي نبي من اهل وان وعدك الحق وعد الله انه ينجي اهله وابنه كان يظهر الاسلام. ما علم هو بنفاقه - [01:06:20](#)

فكان سؤاله في محله لكن الله جل وعلا انما نبهه وعاتبه قال لا تسألني ما ليس لك به علم لانه كان من المفروض لما غرق ان يتذكر ان الله عز وجل - [01:06:40](#)

وعده بان يفرق الكافرين. نسي كما قال الله عز وجل يا ادم نسي فلم نجد له اشبا فعاتبه الله فاخرجه الله من الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم كيف يليق به ان يقول للجارية اين الله - [01:07:00](#)

هؤلاء تدرؤن ايش يقولون؟ يقولون عامله رسول الله باعتقاده. يا جماعة انتم تقولون ان السؤال عن الله بلا هي كفر فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزه عن الكبائر المنزه عن الكفر والشرك يسألها - [01:07:20](#)

سؤالا كفريا شركيا. كيف؟ كلام خطير. والعجيب ان هذا الحديث انتبهوا. ما من اصولية ان الا وذكره في كتب الاصول. ما من فقيه الا وذكره. ما من محدث الا واوردته. ما من مفسر الا واوردته - [01:07:40](#)

كذلك ينكرونه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اين الله؟ قالت في السماء نعم هذي هذي رواية لان هي ليست جارية واحدة السؤال لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة انتبه السؤال لم يكن - [01:08:00](#)

لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. تحفظون ما جاء في مسند الامام احمد من حديث عمران ابن حصين ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير السن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كم اله تعبد؟ قال سبعة. ستة في - [01:08:20](#)

وواحدا في السماء فقال من لرغباتك ورغباتك؟ قال الذي في السماء هل انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ سبحان الله. النبي عرج به الى السماوات العلا وكلمه ربه. فكيف يقال انه لا يجوز السؤال عن الله - [01:08:40](#)

لو قال لنا قائل لا مهو لنا لهم نسألهم هم اين عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا سيقولون ماذا سيقولون؟ يعني يلف ويدور بنفس المكان اي حديث لا هم شاطرين مثل - [01:09:00](#)

تلف وتدور مثل الجربوع طلع عليه نفق يطلع لك من جحر ثاني. تقول له الحديث قال حديث احد ولا احد لا يحتج به في باب العقار. طيب حديث احد اين الله؟ قالت في السماء ماذا تقول في القرآن المتواتر؟ أمنت من في السماء - [01:09:30](#)

ايش يقول لها؟ انتبه ترى كلام خطير. العجيب ليس لا يعني تعرفون حديث ينزل ربنا؟ حديث متواتر ترى حديث متواتر يعني لا يمكن انكارهم في البخاري ومسلم اصحاب السنن والمشاييل والمجاميع موجود. يقول الغزي غفر الله له على فكرة الرازي لو - [01:09:50](#)

كتاب اسمه ملذات الدنيا في اخر الكتاب وهو من اخر ما الف التصريح بمذهب السلف والرجوع الى عقيد في السلف. وهو من كبار الائمة الشاعرة على طريقة الجويني. يقول في تفسيره - [01:10:20](#)

معالم الغيب. مفاتيح الغيب نعم. ملذات الدنيا هو مشهور بكتاب الملذات. في مفاتيح الغيب في يقول في حديثه المتواتر ينزل ربنا يقول ولا يبعد شوف يا اخوان يعني كلام الواحد يتعجب عالم مثل هذا الرجل في اللغة في في في كيف يقول مثل هذا الكلام؟ يقول - [01:10:40](#)

ولا يبعد ان يكون الذي ينزل ملك من الملائكة. طيب كيف ملك يقول هل من مستغفر فاغفر له؟ كيف ملك يقول سائل فاعطي كيف ملك يقول هل من من تائب فاتوب عليه؟ صرنا مثل النصارى روح عند البابا البابا اللي يغفر لنا - [01:11:10](#)

الكلام هذا كلام خطير ايها الاخوة. لذلك التأويل ليس له باب ولا له ها يعني طريق قال واما العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتنزيهه عن النقص - [01:11:30](#)

دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتنزيه النقص. العقل لما ينظر في الكمالات الموجودة. فانه ويستدل على ان واهب الكمالات اولى بالكمال وهذا يسمى دلالة قياس الاولى واذا كنا نحن المخلوقون نتنزه عن النقائص فخالقنا انزه - [01:11:50](#)

فسبح سبح اسم ربك الان. نزهه. فسبح بحمد ربك واستغفره. ينزه الله النقائص احادنا يتنزه الود ودنا انا ما نروح الحمام ولا لا؟ ها ان ناكل ونشرب بدون ان يكون هناك اي قاذورات - [01:12:20](#)

صح ولا لا؟ نسأل الله ان لنا ولكم الفردوس الاعلى. ان شاء الله في الجنة هكذا. لا فيها بول ولا غوط ولا ولا ولا هذا من فضل الله على المؤمنين - [01:12:40](#)

فاذا كان واهب الكمالات انتبهوا هو الذي وهب الكمالات وهو اولى بالكمالات وعلى سبيل الكمال الان اسألکم سؤالاً عقلياً عاليا ايها اكمل من حيث دلالة العقل السهل ولا العلو؟ العلم ما في كلام بل لو قيل لانسان ما - [01:12:50](#)

هنا مكان في اسفل الارض مكان نزول الامطار والوديان ومجتمع القاذورات ومكان في اعلى الجبل سهل الصعود لاختار المكان الاعلى. مع وجود الماء والدواعي ووالى اخره ولا لا؟ على اسفل الوادي ومكان القاذورات تذكرت قصة. القصص طيبة لانها تفهمني العقيدة الواقعية ايها الاخوة. كنت - [01:13:20](#)

في باص مواصلات ذهبت في زيارة الى باكستان من منطقة في كويتا زاهب الى منطقة اخرى واسمها كوشلاك. امامي رجلان كبير السن. ولا تكاد تفتران من ذكر الله. بعد ما ركب شوي تعرف على بعض وصار يتحدثان وانا وراهم - [01:13:50](#)

افهم ماذا يقولون. فيقول الاخر لمن بجواره اين تسكن؟ قال انا اسكن في بشين اسم فقال له هذا الرجل الذي في كشلاك والله انتم مساكين تسكنون في بشين ما عندكم ولي من اولياء الله - [01:14:20](#)

يحفظكم. والله هكذا يقول. وهذولا اهل الصلاة. اهل الصلاح في الظاهر الاسلام قال له الاخر وانت وانت وين ساكن؟ قال انا في كشباك تشوف وكان الجبل باين قالت شوفوا من هنا؟ قال نعم. قال فيه الولي الفلاني. وعندنا في اسفل الوادي مدفون الولي الفلاني. اذا جاءنا البلاء من السماء دفعه - [01:14:40](#)

وهذا الولي اذا جاءنا البلاء من الارض دفعوا هذا الولي. ووالله يا الاخوة ان تعجب فاعجب ان هذا المكان الذي مدفون فيه ذاك الذي يزعمون انه ولي اذا جاءت الامطار والسيول - [01:15:10](#)

تأخذ الزبالات والقاذورات تجتمع على قبره لانه في اسفل الوادي. ثم اذا ذهب الماء وجف يأتون وينظفونه من جديد ما يدفع عن نفسه البلاء فكيف يدفع عن غيره؟ لا اله الا الله. الشاهد بدلالة العقل - [01:15:30](#)

احسن مكانا من السفن. فاذا العقل يدل على ذلك. قال والعلو صفة كمال والسفل نقص فوجب لله تعالى صفة العلو وتنزيهه عن ظده. طيب والفطرة كيف قال واما الفطرة فقد دلت على علو الله تعالى دلالة ضرورية فطرية فما من - [01:15:50](#)

داع داعين اصل التنوين هذا يسمى تنوين عوظ عن حرف اصلها داعي فما من داع اي ليس ليس هناك داعي ولا خايف فما من داع او خائف فزع الى ربه تعالى الا وجد في قلبه - [01:16:20](#)

به ضرورة الاتجاه نحو العلو. لا يلتفت عن ذلك يمينة ولا يسرى قال واسأل المصلين يقول الواحد منهم في سجوده سبحان ربي الاعلى اين تتجه قلوبهم حين ذاك؟ وانا قل اسأل اي داعي حينما يقول يا رب اسأله اين توجه قلبك؟ والله لو كان مشركا لا يتوجه قلبه -

[01:16:40](#)

الا الى العلو. لا يتوجه يمينة ولا يسرة ولا سفلا يتوجه الى غيره. هاي مسألة واضحة فطرية بل نقل ابن القيم رحمه الله الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره ان نبيا من الانبياء ذهب يستسقي بقومه فرأى - [01:17:10](#)

رافعة يديها الى السماء. نملة رافعة يديها الى السماء تقول اللهم لا تمنعها لا تمنعنا خيرا ما عندك بذنوب بني ادم. قال ارجعوا فقد سقيتم يقول ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية انه رأى بقرة وهي تلد في المخاض لا ترفع رأسها الا الى السماء -

[01:17:30](#)

بقرة نعم الله فطر المخلوقات على هذا فطر المخلوقات على هذا طيب جبريل منين ينزل؟ ما ادري الظاهر من تحت يأتي كيف هؤلاء يقولون؟ قل نزل روح القدس ها من ربك من ربك قال واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على - [01:18:00](#)

ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه وكلامهم مشهور في ذلك نصا وظاهرا. قال الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام. كان في زمانه في الشام كما لك في المدينة. كان في - [01:18:30](#)

في الشام كمالك في المدينة وهو قرين الامام مالك. يقول الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. اذا هو ايش شو يعد الان ها؟ ايش نعه يا شباب؟ تبع التابعين. الهوارات التابعين. والتابعين رأوا الصحابة. يقول - [01:18:50](#)

كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات كنا والتابعون متوافرون هؤلاء نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. سبحان الله. قال وقد نقل الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم. اكتب هنا في الحاشية -

[01:19:10](#)

ومنهم الامام احمد في الرد على الجهمية وعبد الله ابن الامام احمد في السنة وابن ابي اصل في السنة والخلان في السنة وآ ابن خزيمة في التوحيد والدارمي في نقضه - [01:19:40](#)

ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين في نقضه وابو الحسن الاشعري في مقالاته وفي كتابه الابانة. ولي لكائي في شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة. قال وقد نقل الاجماع على غير على ذلك غير واحد من اهل العلم - [01:20:30](#)

ومحال ان يقع في مثل ذلك خلاف وقد تطابقت عليه الدلة العظيمة التي لا يخالفها الا مكابر طمس على قلبه الشياطين عن فطرته نسأل الله تعالى السلامة والعافية. فعلو الله تعالى بذاته وصفاته. من ابين الاشياء - [01:21:00](#)

واظهرها دليلا وحق الاشياء واثبتها واقعة. علو الله على ذاتها لا واضح. طيب علو الله بصفاته كيف؟ معناها علو ايش؟ العظمة. علو لان اهل السنة حينما يثبتون العلو يثبتون انتبهوا اهل السنة يثبتون العلو بمعنى علو الذات - [01:21:20](#)

القدر اللي يسميه بعض العلماء المكانة علو المكانة. نعم نعم الذات للمكان. علو الذات وعلو القدر. علو الذات وعلو القدر او علو المكانة. هذا كله يثبتوا اهل السنة والجماعة. نعم. القدر والقهر والمنزلة نعم. كل هذا يثبتها اهل السنة. اما اهل - [01:21:40](#)

فانما يأولون ما جاء في العلو بمعنى القهر والغلبة. واضح؟ قال التنبيه الثالث ايها القارئ الكريم انه صدر مني كتابا لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس في معية الله تعالى لخلقه ذكرت فيها ان - [01:22:10](#)

ان لله تعالى معية حقيقية ذاتية تليق به. وتتقضي احاطته بكل شيء علما وقدرة وسمعا وبصر. وسلطانا وانه سبحانه منزّه ان يكون مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم بل هو العلي بذاته وصفاته وعلوه من صفاته - [01:22:30](#)

التي لا ينفك عنها وانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لا ينافي معيته لانه تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وارتدت بقول ذاتية تأكيد حقيقة معيته تبارك وتعالى. انتبهوا. ماذا اراد شيخنا - [01:22:50](#)

ابن عثيمين بكلمة ذاتية هل اراد القول الثالث ولا اراد القول الاول؟ الاول وانما اراد بالكلمة الذاتية يعني حقيقة يعني ايش؟ حقيقة. قال وما اردت انه مع خلقه سبحانه في الارض؟ كيف وقد قلت في نفسي هذه الكتابة؟ كما ترى ان - [01:23:10](#)

سبحانه منزّه ان يكون مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم وانه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها. وقلت فيها ايضا ما نصه بالحرف الواحد. طبعاً لماذا الشيخ قال هذا الكلام؟ لانه حصلت زوبعة بعض - [01:23:30](#)

ناس اخذوا كلام الشيخ على طول راحوا عند ابن باز يشتكون ان الشيخ يقول بالمعية ايش؟ الحلول عياذا بالله هل الانسان يتصور ان الشيخ ابن عثيمين يقول بالحلو؟ قطعاً لا. واضح؟ لكن ربما عبارة فهموها - [01:23:50](#)

نقلوها للشيخ رحمه الله الشيخ ابن باز فماذا حصل؟ هكذا يجب على العلماء الربانيين ان يكون شيخ ابن باز ارسل فطلب الشيخ ابن عثيمين فقرأ عليه الرسالة فامر به بحذف كلمة ذاتية قال لانها ات اشكال اتركه - [01:24:10](#)

قل ان الله معنا حقيقة بس. وانتهت الاشكالية ولله الحمد والمنة. قال رحمه الله ونرى ان من زعم ان الله بذاته في كل مكان فهو كافر او ظال ان اعتقده وكاذب ان نسبه الى غيره من سلف الامة او ائمتها - [01:24:30](#)

وهذه قاعدة ولا يمكن لعاقل عرف الله وقدره حق قدره ان يقول ان الله مع خلقه في الارض وما زلت ولا ازال انكر هذا القول في كل مجلس من مجالس جرى فيه ذكره. واسأل الله تعالى ان يثبتني واخواني المسلمين بالقول - [01:24:50](#)

الثابت في الحياة الدنيا والاخرة. هذا وقد كتبت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة الدعوة التي تصدر في الرياض. نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة اربع بعد الاربعمائة والالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. برقم احدى عشر بعد - [01:25:10](#)

تسع مئة قررت فيه ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من ان معية الله تعالى لخلقه حق على حقيقتها وان ذلك لا يقتضي الحلول والاختلاط بالخلق فضلا عن ان يستلزمه ورأيت من الواجب استبعاد كلمة - [01:25:30](#)

وبينت ان اوجه الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة المعية. طبعاً قلت لكم ان اللي اشار اليه بحذف هذه الكلمة من شيخ بن باز شيخه وهو شيخنا رحمه الله رحمة واسعة. والله لو رأيت الشيخ ابن باز ما كأنتكم رأيت عالما ابدا - [01:25:50](#)

ما رأيت له مثيلا في الدنيا رحمه الله رحمة واسعة. على اني ما درست عليه كتاب لكن حظرت له مجالسات وكم نفعني الله بسمته وعلمه قال واعلم ان كل كلمة تستلزم كون الله تعالى في الارض او اختلاطه بمخلوقاته - [01:26:10](#)

او نفي علوه او نفي استوائه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به تعالى. فانها كلمة باطلة. يجب انكارها على قائل يا كائنا من كان وبأي لفظ كان فكل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان - [01:26:30](#)

واجب تجنبه لان لا فان الواجب تجنبه لئلا يظن بالله تعالى ظن السوء لكن ما اثبتته الله تعالى في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته وبيان بطلان وهم من توهم فيه ما لا يليق - [01:26:50](#)

بالله عز وجل. هذا خلاصة ما يتعلق بالمعية والواجب على الانسان ان يستشعر ان يستشعر آ مقترضات المعية. لانه اذا استشعر مقترضات المعية اتى بالعقيدة عمليا علم العبد ان ربه عالم به. محيط به قادر عليه سميع باقواله. بصير بافعاله - [01:27:10](#)

تجده يراقب الله جل وعلا. واذا علم العبد ان الله معه بنصره وتأنيده فانه لا يخاف. يقول الحق فانه يكون دائما على الثبات. نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [01:27:40](#)

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا. تفضل ممتنع في حال دون حال نعم



يعني مثلا لو قال لنا قائل هل الجدار يوصف بالسمع والبصر - 01:28:00

نقول ممتنع لان المحل غير قابل. ذكرنا هذا. يعني الان لو لو قال لنا قائل انت معنا في المسجد وانت فوق المسجد يمكن؟ ممكن غير

ممكن صحيح؟ في نفس الوقت غير ممكن - 01:28:30

طيب الشمس معنا في المسجد وهو فوق ضوءه معنا في المسجد وضوءه فوق المسجد ممكن - 01:28:50